

## التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة

دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2021-2019)

Financial analysis as a tool to diagnose the financial position of the institution :Case Study of SARL BATQUALITE

institution of ALGIERS for the period between (2019-2021)

طويلب محمد

مخبر العولة والسياسات الاقتصادية

جامعة الجزائر3، الجزائر

[touileb.mohamed@univ-alger3.dz](mailto:touileb.mohamed@univ-alger3.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/27

بلعيد مليزة\*

مخبر العولة والسياسات الاقتصادية

جامعة الجزائر3، الجزائر

[belaid.melisa@univ-alger3.dz](mailto:belaid.melisa@univ-alger3.dz)

تاريخ القبول للنشر: 2024/05/08

تاريخ الاستلام: 2024/02/10

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية باعتباره مصدر أساسي في تحقيق الأهداف المسطرة التي تسعى إليها المؤسسة ولتقديم صورة حقيقية عن الحالة المالية للمؤسسة. حيث تم إجراء دراسة حالة لمؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة 2019-2021، وذلك بفحص وقراءة وتحليل الميزانية وحساب النتائج عن طريق استخدام أهم النسب ومؤشرات التوازن المالي للوصول لمعلومات قيمة عن وضعية المؤسسة من أجل التنبؤ بمستقبلها، وإعداد تقرير عنها. بالإضافة إلى التحقق من عدالة ومصداقية المعلومات المالية بالكشف عن نقاط الضعف من أجل معالجتها وتدعيم نقاط القوة من خلال الاستغلال الأمثل لموارد المؤسسة، ليكون التشخيص ذو موضوعية وشفافية. وتوصلت الدراسة إلى أن التحليل المالي يساهم بدرجة كبيرة في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، من خلال إجراء مقارنة وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة خلال السنوات المالية. الكلمات المفتاحية: التحليل المالي، الوضعية المالية، مؤشرات التوازن المالي، النسب المالية، الأرصدة الوسيطة للتسيير. تصنيفات JEL: M41، O22.

### Abstract :

This research aims to demonstrate the critical role of financial analysis in evaluating the financial status of an organization, serving as a vital tool for achieving institutional goals and offering a genuine depiction of the organization's financial health. A detailed case study of BATQUALITE SARL, an Algerian company, covering the period from 2019 to 2021, was conducted. This involved a thorough examination, review, and analysis of the company's budget and income statements using key financial ratios and balance indicators. The objective was to glean crucial insights into the company's current condition, forecast its future, and compile a comprehensive report. The study also aimed to assess the integrity and reliability of financial data by identifying weaknesses to address them and strengths to enhance, ensuring the diagnostic process is both objective and transparent. The findings indicate that financial analysis plays a significant role in assessing the company's financial status through detailed comparison and analysis over the fiscal years.

**Keywords:** Financial analysis; financial position; financial balance indicators; financial ratios; Intermediate management balances.

**Jel Classification Codes:** M41, O22.

\* المؤلف المراسل.

# التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة

## دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)

### 1. مقدمة:

تبذل المؤسسة قصارى جهدها للمحافظة على ثباتها المالي، مستهدفة النمو والاستدامة في السوق من خلال تحديث بنائها التحتية، تعزيز مواردها، وتحقيق أهدافها المرجوة. رغم ذلك، تواجه المؤسسة تقلبات مالية مستمرة وتحديات مالية ناجمة عن العوامل الخارجية، الأوضاع الاقتصادية الراهنة، والمنافسة الشديدة في الساحة الاقتصادية العالمية. ولذا، أصبح من الأهمية بمكان الاطلاع على مستوى أداء المؤسسة المالي وتقييم فعاليتها إدارتها وكفاءة استغلالها للموارد المتوفرة لديها، ومعرفة قدرتها على الاستمرار في أداء التزاماتها وحماية أصولها ومصالحها المالية. يتطلب ذلك التشخيص الدقيق للوضع المالي للمؤسسة عبر عدة دورات محاسبية، ما يدعو إلى اللجوء إلى أداة التحليل المالي كأداة تحليلية قوية تقدم رؤية شفافة حول الحالة المالية للمؤسسة.

1.1. إشكالية الدراسة: وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي:

كيف يساهم التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة؟

2.1. الأسئلة الفرعية: ومن هذا السؤال الرئيسي نضع الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم التحليل المالي، تشخيص الوضعية المالية؟

- ماهي الأدوات التي يعتمد عليها المحلل المالي في تشخيص الوضعية المالية؟

3.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على هذه التساؤلات، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- يتمثل التحليل المالي في أنه أداة تحليلية ضرورية لكافة المؤسسات لتحسين الوضعية المالية للمؤسسة من خلال قياس مؤشرات مالية ومقارنتها من سنة لأخرى من أجل تحليل القوائم المالية وذلك يساعد الأطراف المهمة بهذه المعلومات، ويقصد بتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة معرفة الصورة الفعلية للحالة المالية للمؤسسة؛

- من بين الأدوات المعتمدة من طرف المحلل المالي نجد مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية لتحليل الوضعية المالية للمؤسسة.

4.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تستقطب اهتمام العديد من الأطراف ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالمؤسسة، حيث توفر مؤشرا دقيقا على مدى الأمانة ودقة الموقف المالي ونتائج الأعمال التي تحققها المؤسسة، وذلك من خلال الفحص الدقيق الذي يجريه التحليل المالي للبيانات والمعلومات المالية، بتحليل البيانات الموجودة في القوائم المالية باستخدام أدوات تحليلية تفسيرية وإدارية متطورة للغاية تساهم في التشخيص الدقيق للحالة المالية للمؤسسة.

5.1. أهداف الدراسة: أما بالنسبة لأهداف هذه الدراسة، فهي تشمل ما يلي:

- إلقاء الضوء على أهمية التحليل المالي في تحديد الحالة المالية للمؤسسة وزيادة مصداقية القوائم المالية التي تعزز بدورها ثقة المعتمدين على هذه القوائم؛

- استكشاف كيف يساهم المحلل المالي في تقييم الوضع المالي للمؤسسة المدروسة؛

- تلبية احتياجات المعنيين في اتخاذ قرارات مستنيرة من خلال تحليل الوضع المالي للمؤسسة.

## 6.1. المنهج المستخدم في الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الفحص الشامل للمفاهيم المرتبطة بالموضوع وتحليل بيانات المؤسسة باستخدام مجموعة من المؤشرات والنسب المالية ذات الصلة. هذا بهدف التوصل إلى تشخيص دقيق للوضع المالي للمؤسسة عبر دراسة حالة خاصة بمؤسسة نشاطها في مجال البناء بولاية الجزائر، وذلك لمدة ثلاث دورات محاسبية من عام 2019 حتى عام 2021.

## 7.1. تقسيمات الدراسة

سنتناول المحاور التالية:

– مفاهيم عامة حول التحليل المالي والوضعية المالية؛

– دراسة وتحليل الوضعية المالية لمؤسسة SARL BATQUALITE.

## 2. مفاهيم عامة حول التحليل المالي والوضعية المالية

يتم تناول التحليل المالي كأداة تقييمية بارزة تسعى إلى فرض الرقابة على البيانات المالية للمؤسسة، بغية منحها الصدقية والثقة.

## 1.2. تعريف التحليل المالي

عرف التحليل المالي بأنه مجموعة من الطرق التحليلية التي تستخدم البيانات المالية لتقييم الأداء العام للمؤسسة وموقفها المالي، ويشمل التعامل مع المعلومات المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل (GRANDGUILLOT, 2021/2022, p. 15). ويتضمن أيضا استخدام المعلومات المالية والاقتصادية لتقدير الحالة المالية للمؤسسة والحكم على أدائها، حيث تشكل الوثائق المحاسبية - والتي تعرف بالقوائم المالية وتتكون من الميزانية، حساب النتائج، والملحق - المادة الأساسية لهذا التحليل. (MOHAMMED BENAHMED & GHRISSI, 2019, p. 688). لغرض من التحليل المالي للقوائم المالية هو فحصها وتصنيفها بشكل يسمح باستخدام النسب والمتوسطات لتقدير قيمة المؤسسة في لحظة زمنية معينة، بالإضافة إلى تقييم الأداء، الربحية، والقدرة على الاستمرارية في المستقبل. (SEBAA & SAOULI, 2021, p. 470)

من خلال هذه التعريفات، نخلص إلى أن التحليل المالي يتضمن تحليل البيانات الواردة في القوائم المالية لتقييم الوضع المالي الراهن للمؤسسة وقدرتها على الاستمرارية مستقبلا. يتم ذلك بتحديد نقاط القوة والضعف عن طريق قراءة معمقة للقوائم المالية، مما يفيد العديد من الأطراف في اتخاذ قرارات مدروسة في الوقت المناسب. يعتمد هذا النهج على استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات التي يستعين بها المحللون الماليون، بالإضافة إلى بحثهم عن الأسباب وراء النتائج المتحصل عليها في تحليلاتهم.

## 2.2. أهمية التحليل المالي

بالنسبة لأهمية التحليل المالي، تتجلى في عدة جوانب: (عوادي و عوادي، 2021، صفحة 354):

- يقوم بتحليل البيانات الناتجة عن النظام المحاسبي لمختلف الوحدات المحاسبية، سواء في المؤسسات التجارية أو الصناعية أو الخدمية، مما يوفر لمتخذي القرارات مؤشرات توجه سلوكياتهم؛
- يستخدم من قبل البنوك لتقييم قدرة المستثمرين على الوفاء بالتزاماتهم عند منح القروض؛

## التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)

- يساهم في التقييم الشامل للمؤسسات الاقتصادية لتحديد إمكانية استمراريتها أو الحاجة إلى تصفيتها، تعديل نشاطها، أو غير ذلك؛
  - يستخدم للحكم على مدى فاعلية السياسات المالية والتشغيلية والتخطيط لها.
- تظهر أهمية التحليل المالي في كونه، يمكن من كشف الأداء الفعلي للمؤسسة وموقفها المالي الحالي والمستقبلي، مما يمكن من استخلاص المعلومات الضرورية لعملية اتخاذ القرار.

### 3.2 أهداف التحليل المالي

- يمكن تلخيص أهم أهداف التحليل المالي فيما يلي (LOUGLAITHI & GHARBI, 2021, pp. 443-444):
- استقراء الحالة المالية للمؤسسة بشكل متسق عبر الزمن لفهم تطورها المالي؛
  - قياس مدى قدرة المؤسسة على تسديد ديونها وإمكانياتها في الحصول على تمويل جديد؛
  - تقييم الاستراتيجيات المالية والعملياتية التي تتبعها المؤسسة؛
  - تحليل كفاءة الإدارة في إدارة الموارد والعمليات؛
  - الكشف عن الاتجاهات التي يتخذها أداء المؤسسة وتقييم تأثيرها؛
  - تقييم مدى جدوى الاستثمارات المنفذة ضمن المنظمة؛
  - استغلال المعلومات المتوافرة لصنع قرارات متعلقة بالرقابة والتقييم؛
  - فهم موقع المؤسسة ضمن القطاع الذي تعمل به وتقييم تأثير ذلك على أدائها.
- لذلك، الغاية الأساسية من التحليل المالي تتمثل في تحليل وتقييم الوضع المالي للمؤسسة بشكل يمكن من تحديد نقاط القوة والضعف، مما يساعد في تقييم الأداء العام والموقف المالي وضمان استدامة النشاط.

### 4.2 مقومات التحليل المالي

- يرتكز التحليل المالي على مجموعة من المقومات الأساسية تتمثل فيما يلي (بحري، 2018، الصفحات 350-351):
- الاعتماد على مصادر معلومات ذات مصداقية عالية وموثوقة؛
  - اتباع منهج علمي في التحليل يتلاءم مع أهداف العملية التحليلية، مع استخدام أدوات تحليلية ملائمة وموضوعية؛
  - التمتع بفهم شامل للمؤسسة، نشاطها، الصناعة المنتجة إليها، والبيئة العامة بما في ذلك العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، المالية، والسياسية؛
  - توضيح الفروض التي تستند إليها عملية التحليل والمتغيرات الكمية والنوعية المتعلقة بالدراسة؛
  - السعي لتحديد أسباب القوة ونقاط الضعف وتوقع اتجاهاتها المستقبلية.

### 5.2 الخطوات المتبعة في التحليل المالي

- يعتمد المحلل المالي عند إجراءه لتحليل القوائم المالية لجملة من الخطوات كالتالي (نوارا وشبايكي حفيظ، 2017، صفحة 25):

- توضيح الهدف من التحليل المالي، وتحويله إلى أسئلة ومعايير محددة للدراسة؛

- جمع البيانات الضرورية وإعدادها بطريقة تسهل إجراء التحليلات اللازمة، بما في ذلك إعادة تصنيف بنود القوائم المالية لتسهيل التحليل؛
- اختيار الأداة أو الأدوات التحليلية المناسبة للتحليل؛
- فحص المعدلات المعيارية للأدوات التحليلية المستخدمة؛
- تطبيق المؤشرات المستخلصة للوصول إلى نتائج التحليل وبناء عليها، اقتراح التوصيات اللازمة؛
- صياغة التقرير، مع الأخذ بعين الاعتبار أن دور المحلل المالي استشاري وليس تنفيذي.

## 6.2 تعريف تشخيص الوضعية المالية

يعرف بأنه "تقديم صورة للحالة الراهنة للشركة وتحديد الأساليب التي استخدمت لتحقيق الأهداف من خلال تحليل المبيعات، الإيرادات، الأصول، الالتزامات، وصافي القيمة (فلاحي، 2019، صفحة 445). يعتبر التشخيص المالي من المهام الأساسية للمدير المالي داخل الشركة، إذ يسهم بشكل كبير في صنع القرارات المالية الهامة (مختاري، 2010-2011، صفحة 60)، أما تقييم الوضعية المالية، فيعرف بأنه "عملية تحليل الحالة المالية للمؤسسة باستخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية للكشف عن نقاط القوة والضعف ذات الصبغة المالية" (فلاحي، 2019، صفحة 445).  
بناء على المعطيات السابقة، تشخيص الوضعية المالية هو عبارة عن عملية دقيقة لفحص وتحليل الحالة المالية للمؤسسة بهدف تحديد نقاط القوة والضعف من خلال استخدام أساليب وتقنيات مالية محددة، مما يمكن الشركة من اتخاذ قرارات فعالة.

## 7.2 أهمية تشخيص الوضعية المالية

تكمن أهمية تشخيص الوضعية المالية فيما يلي (البزو حواس، 2013، الصفحات 287-288):

- يعزز التشخيص المالي من تقييم الأداء السابق للمؤسسة ويسهم في وضع خطط مستقبلية لأنشطتها الاقتصادية؛
  - يسهل على المؤسسة الكشف عن فرص استثمارية جديدة؛
  - يعد عاملاً مهماً في تقييم المؤسسات مالياً بشكل شامل، مما يساعد في الحكم على استمراريته؛
  - يشكل أداة فعالة لتعزيز كفاءة عملية المراجعة المالية.
- إن تشخيص الوضعية المالية يقدم للمؤسسة وكافة الأطراف ذات العلاقة رؤية واضحة ودقيقة حول المركز المالي للمؤسسة، خاصة فيما يتعلق بقدرتها على مواجهة التزاماتها المالية.

## 8.2 أهداف تشخيص الوضعية المالية

يسعى تشخيص الوضعية المالية إلى تحقيق الأهداف التالية (البزو حواس، 2013، صفحة 289):

- استخدام نتائج التشخيص المالي في التخطيط أو البرمجة العامة المستقبلية للمؤسسة؛
- إجراء فحص للسياسات المالية التي تتبعها المؤسسة وتحليل البيانات المالية بشكل مستمر لفهم الأسباب وراء النتائج المالية وكشف نقاط القوة والضعف؛
- توجيه القرارات نحو تحسين أداء المؤسسة؛
- الكشف عن الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة؛
- تقييم قدرة المؤسسة على سداد ديونها وإمكانية الاقتراض؛

## التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة

### دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)

- الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ قرارات الرقابة والتقييم؛
  - إجراء مقارنات بين المؤسسة وأخرى في نفس القطاع لتحديد مواطن القوة والضعف.
- بذلك، يهدف تشخيص الوضعية المالية إلى تحليل وفهم الأداء المالي للمؤسسة بدقة لتحديد نقاط القوة والضعف وذلك بهدف تطوير وتحسين الأداء المالي والتنظيمي للمؤسسة في المستقبل، مما يضمن إدارة الموارد بكفاءة عالية.

#### 3. دراسة وتحليل الوضعية المالية لمؤسسة SARL BATQUALITE

سيتم في هذا الجزء تحليل الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة باستخدام أساليب التحليل المالي من أجل اتخاذ أفضل القرارات على مستوى المؤسسة.

تعتبر مؤسسة SARL BATQUALITE مؤسسة ذات مسؤولية محدودة، بدأت نشاطها سنة 2005، تقوم هذه المؤسسة بأشغال البناء.

قبل تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة، تم الاعتماد على أهم القوائم المالية المتمثلة في الميزانية وحساب النتائج خلال السنوات الثلاث (2019-2020-2021) ثم نقوم بتحليلها وتشخيص الوضعية عن طريق مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية والأرصدة الوسيطة للتسيير والمقارنة خلال عدد من السنوات.

#### 1.3. تحليل جانب الأصول لميزانية مؤسسة SARL BATQUALITE خلال الفترة 2019-2021:

يمكن إبراز الميزانية المالية جانب أصول مؤسسة SARL BATQUALITE خلال الفترة 2019 إلى 2021 من خلال

الجدول التالي:

**جدول 1: جانب الأصول لميزانية مؤسسة SARL BATQUALITE خلال الفترة 2019-2021**

| 2021           | 2020             | 2019           | الأصول                               |
|----------------|------------------|----------------|--------------------------------------|
|                |                  |                | الأصول غير الجارية (الثابتة)         |
| 112 721 587,26 | 142 157 571,03   | 175 698 022,1  | تثبيبات عينية                        |
| 79 833 333,33  | 85 333 333,33    | 90 833 333,33  | البنائيات                            |
| 32 888 253,93  | 56 824 237,70    | 84 864 688,77  | تثبيبات عينية أخرى                   |
| 52 001 719,94  | 124 133 190,62   | 10 989 165,51  | تثبيبات مالية                        |
| 21 999 000,00  | 10 499 000,00    | 10 499 000,00  | مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها |
| 30 002 719,94  | 113 634 190,62   | 490 165,10     | قروض وأصول مالية أخرى غير جارية      |
| 164 723 307,20 | 266 290 761,65   | 186 687 187,20 | مجموع الأصول غير الجارية             |
|                |                  |                | الأصول الجارية (المتداولة)           |
| 5 109 920,26   | 58 727 299,45    | 169 132 657,76 | مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ          |
| 411 868 696,48 | 522 644 145,66   | 169 586 319,65 | الزبائن                              |
| 10 000 000,00  | 26 360 203,18    | 2 099 999,50   | مدينون آخرون                         |
| 65 888,38      | 6 348 981,29     | 987 227,36     | الضرائب وما شابهها                   |
| 402 596 397,00 | 453 438 976,32   | 400 753 491,97 | الخزينة                              |
| 829 640 902,12 | 1 067 519 605,90 | 742 559 696,24 | مجموع الأصول الجارية                 |
| 994 364 209,32 | 1 333 810 367,55 | 929 246 883,44 | المجموع العام للأصول                 |

المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

نلاحظ أن أصول مؤسسة SARL BATQUALITE زادت في القيمة من 929 246 883,44 دج في سنة 2019 إلى

367,55 810 333 1 دج في سنة 2020، لتتخفص سنة 2021 بمقدار 994 364 209,32 دج. تم تسجيل ارتفاع في الأصول غير الجارية من سنة 2019 بـ 186 687 187,20 دج إلى سنة 2020 بـ 266 290 761,65 دج، لتتخفص بمقدار 164 723 307,20 دج سنة 2021، حيث تحتوي على التثبيبات العينية المتمثلة في كل من المباني وتثبيبات عينية أخرى، وعلى التثبيبات المالية. أما فيما يخص الأصول الجارية (المتداولة) فهي تتمثل في قيم الاستغلال في المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ شهدت انخفاضا مستمرا للسنوات الثلاث. القيم القابلة للتحقيق (الزبائن، مدينون آخرون، الضرائب) ارتفعت من سنة 2019 إلى سنة 2020 ثم انخفضت سنة 2021، حيث تم تحصيل بعض الحقوق من الزبائن في هذه السنة. وأما بالنسبة للقيم الجاهزة (الخزينة) التي شهدت ارتفاعا من سنة 2019 بـ 400 753 491,97 دج إلى سنة 2020 بـ 453 438 976,32 دج لتعود وتتنخفض في سنة 2021 حيث بلغت 402 596 397,00 دج. شهدت الأصول الجارية (المتداولة) زيادة في سنة 2020 نتيجة الزيادة في القيم القابلة للتحقيق والقيم الجاهزة لتتخفص في سنة 2021.

### 2.3. تحليل جانب الخصوم لميزانية مؤسسة SARL BATQUALITE خلال الفترة 2019-2021

يوضح الجدول الموالي الميزانية المالية جانب الخصوم لمؤسسة SARL BATQUALITE خلال الفترة 2019 إلى 2021.

جدول 2: جانب خصوم الميزانية لمؤسسة SARL BATQUALITE لدورات 2019، 2020، 2021.

| الخصوم                   | 2019           | 2020             | 2021           |
|--------------------------|----------------|------------------|----------------|
| الأموال الدائمة          | 405 738 805,45 | 494 270 672,38   | 586 225 050,86 |
| الأموال الخاصة           |                |                  |                |
| رأس المال الصادر         | 60 100 000,00  | 60 100 000,00    | 60 100 000,00  |
| الاحتياطات               | 12 971 455,80  | 3 971 455,80     | 199 044 072,59 |
| النتيجة الصافية          | 121 925 661,52 | 101 448 368,53   | 98 253 566,50  |
| ترحيل من جديد            | 186 072 617,31 | 316 360 179,33   | 225 635 090,73 |
| مجموع الأموال الخاصة     | 381 069 734,63 | 481 880 003,66   | 583 032 729,82 |
| الخصوم غير الجارية       |                |                  |                |
| قروض وديون مالية         | 24 669 070,82  | 12 390 668,72    | 3 192 321,04   |
| مجموع الخصوم غير الجارية | 24 669 070,82  | 12 390 668,72    | 3 192 321,04   |
| الخصوم الجارية           |                |                  |                |
| موردون وحسابات ملحقة     | 343 346 643,88 | 536 703 864,52   | 274 729 844,44 |
| ضرائب                    | 140 833 697,80 | 150 401 060,14   | 132 000 164,35 |
| ديون أخرى                | 39 327 736,31  | 152 434 770,51   | 1 409 149,67   |
| مجموع الخصوم الجارية     | 523 508 077,99 | 839 539 695,17   | 408 139 158,46 |
| المجموع العام للخصوم     | 929 246 883,44 | 1 333 810 367,55 | 994 364 209,32 |

المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن خصوم المؤسسة ارتفعت من مبلغ 929 246 883,44 دج سنة 2019 إلى مبلغ 1 333 810 367,55 دج سنة 2020، ويرجع ذلك إلى زيادة في الأموال الخاصة وفي الخصوم الجارية، ثم انخفضت سنة 2021 بقيمة 994 364 209,32 دج نتيجة انخفاض الخصوم الجارية وغير الجارية. سجلت الخصوم غير الجارية انخفاضا ملحوظا بمقدار 24 669 070,82 دج في سنة 2019 لتصل إلى 3 192 321,04 دج في سنة 2021، وهذا يرجع إلى سداد أقساط الاقتراض وعدم وجود قروض جديدة. كما زادت الخصوم الجارية من مبلغ 523 508 077,99 دج في سنة 2019 إلى مبلغ 839 539 695,17 دج سنة 2020 ثم انخفضت سنة 2021 بـ 408 139 158,46 دج.

**التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة**  
**دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)**

**3.3. تحليل حساب النتائج لمؤسسة SARL BATQUALITE خلال الفترة 2019-2021:**

يبين الجدول التالي حساب النتائج لمؤسسة SARL BATQUALITE كما يلي:

**جدول 3: حساب النتائج لمؤسسة SARL BATQUALITE خلال الفترة 2019-2021**

| 2021                  | 2020                  | 2019                    | البيان  |
|-----------------------|-----------------------|-------------------------|---|
| 1 002 314 641,74      | 1 000 491 204,03      | 1 578 591 929,59        | رقم الأعمال                                       |
| -54 000 000,00        | -60 000 000,00        | 114 000 000,00          | تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع |
| <b>948 314 641,74</b> | <b>940 491 204,03</b> | <b>1 692 591 929,59</b> | <b>إنتاج الدورة</b>                               |
| 507 868 151,71        | 537 654 231,21        | 1 004 493 211,04        | المشتريات المستهلكة                               |
| 263 093 606,82        | 177 282 904,53        | 394 918 718,05          | الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى              |
| <b>770 961 758,53</b> | <b>714 937 135,74</b> | <b>1 399 411 929,09</b> | <b>استهلاك الدورة</b>                             |
| <b>177 352 883,21</b> | <b>225 554 068,29</b> | <b>293 180 000,50</b>   | <b>القيمة المضافة للاستغلال</b>                   |
| 37 527 723,34         | 28 540 580,04         | 51 082 569,65           | أعباء المستخدمين                                  |
| 15 017 558,89         | 13 334 253,27         | 33 898 748,19           | الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة               |
| <b>124 807 600,98</b> | <b>183 679 234,98</b> | <b>208 198 682,66</b>   | <b>الفائض الإجمالي للاستغلال</b>                  |
| 39 633 356,31         | 978 312,00            | 2 018 208,20            | المنتجات العملية الأخرى                           |
| 1 909 010,15          | 66 278,39             | 156 641,43              | الأعباء العملية الأخرى                            |
| 31 199 283,77         | 45 988 428,66         | 46 181 368,01           | المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة       |
| <b>131 332 663,37</b> | <b>138 602 839,93</b> | <b>163 878 881,42</b>   | <b>النتيجة العملية</b>                            |
| 1 260 351,87          | 2 387 848,96          | 3 329 335,90            | الأعباء المالية                                   |
| <b>-1 260 351,87</b>  | <b>-2 387 848,96</b>  | <b>-3 329 335,90</b>    | <b>النتيجة المالية</b>                            |
| <b>130 072 311,50</b> | <b>136 214 990,97</b> | <b>160 549 545,52</b>   | <b>النتيجة العادية قبل الضرائب</b>                |
| 31 818 745,00         | 34 766 622,44         | 38 623 884,00           | الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية           |
| <b>987 947 998,05</b> | <b>941 469 516,03</b> | <b>1 694 610 137,79</b> | <b>مجموع منتجات الأنشطة العادية</b>               |
| <b>889 694 431,55</b> | <b>840 021 147,50</b> | <b>1 572 684 476,27</b> | <b>مجموع أعباء الأنشطة العادية</b>                |
| <b>98 253 566,50</b>  | <b>101 448 368,53</b> | <b>121 925 661,52</b>   | <b>النتيجة الصافية للأنشطة العادية</b>            |
| <b>98 253 566,50</b>  | <b>101 448 368,53</b> | <b>121 925 661,52</b>   | <b>النتيجة الصافية للسنة المالية</b>              |

المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن إنتاج الدورة يشمل رقم الأعمال وإنتاج مخزن (مع عدم وجود إنتاج مثبت وإعانات الاستغلال) الذي ينخفض بمقدار 1 692 591 929,59 دج سنة 2019 إلى 940 491 204,03 دج سنة 2020 ليرتفع قليلا سنة 2021 ليصل إلى 948 314 641,74 دج. انخفض استهلاك الدورة من 1 399 411 929,09 دج سنة 2019 إلى 714 937 135,74 دج سنة 2020 لترتفع سنة 2021 إلى 770 961 758,53 دج. تشمل المشتريات المستهلكة والخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى. القيمة المضافة للاستغلال موجبة لأن قيمة إنتاج الدورة أكبر من قيمة استهلاك الدورة كما نلاحظ أن قيمة الفائض الإجمالي للاستغلال موجبة من سنة لأخرى أي أن القيمة المضافة قامت بتغطية أعباء المستخدمين والضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة. تبين لنا أن النتيجة المالية سالبة لعدم وجود المنتوجات المالية. فيما حققت المؤسسة صافي ربح متناقص خلال الفترة 2019-2021 من قيمة 121 925 661,52 دج إلى بقيمة 98 253 566,50



دج على التوالي. علما أن النتيجة الصافية بعد الضريبة هي نفسها النتيجة الصافية للسنة المالية وهذا يعود لغياب النتيجة غير العادية لأنها تؤثر بالزيادة أو النقصان في صافي النتيجة.

#### 4.3. تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة بواسطة مؤشرات التوازن المالي للفترة 2019-2021:

يمكن تلخيص مؤشرات التوازن المالي في الجدول الآتي:

#### جدول 4: مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة SARL BATQUALITE للفترة 2019-2021

| 2021                  | 2020                   | 2019                   | البيان                                      |
|-----------------------|------------------------|------------------------|---|
| 586 225 050,86        | 494 270 672,38         | 405 738 805,45         | الأموال الدائمة (1)                         |
| 164 723 307,20        | 266 290 761,65         | 186 687 187,20         | الأصول الثابتة (2)                          |
| <b>421 501 743,66</b> | <b>227 979 910,73</b>  | <b>219 051 618,25</b>  | رأس المال العامل FR = (1)-(2)               |
| 5 109 920,26          | 58 727 299,45          | 657,76 132 169         | قيم الاستغلال (3)                           |
| 421 934 584,86        | 555 353 330,13         | 172 673 546,51         | قيم قابلة للتحقيق (4)                       |
| 158,46 139 408        | 839 539 695,17         | 523 508 077,99         | خصوم جارية (5) ما عدا سلفات مصرفية          |
| <b>18 905 346,66</b>  | <b>-225 459 065,59</b> | <b>-181 701 873,72</b> | احتياجات رأس المال العامل BFR = (3)-(4)+(5) |
| 402 596 397,00        | 453 438 976,32         | 400 753 491,97         | قيم جاهزة (متاحات) (6)                      |
| -                     | -                      | -                      | سلفات مصرفية (7)                            |
| <b>402 596 397,00</b> | <b>453 438 976,32</b>  | <b>400 753 491,97</b>  | الخزينة الصافية TR = (6)-(7)                |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانية المالية للمؤسسة

- نلاحظ من الجدول أن رأس المال العامل FR موجب ويتزايد باستمرار خلال السنوات الثلاث من قيمة 219 051 618,25 دج في سنة 2019 إلى قيمة 421 501 743,66 دج في سنة 2021، ويرجع ذلك إلى الزيادة في الأموال الدائمة نتيجة تزايد الأموال الخاصة، فقد تمكنت من تغطية الأموال الدائمة لجميع الأصول الثابتة وتحقيق فائض مالي، مما يشير إلى أن المؤسسة حققت هامش أمان يمكن استعماله لتمويل احتياجات دورة الاستغلال ومواجهة الصعوبات، ومنه تحقيق التوازن المالي على المدى الطويل، وهذا يدل على حسن تسيير الدورة المالية للمؤسسة طويلة الأجل.
- نلاحظ أن احتياج رأس المال العامل سالب في سنتي 2019 و2020 من قيمة -181 701 873,72 دج إلى 219 051 618,25 دج على التوالي، مما يفسر عدم وجود حاجة لرأس المال العامل. وهو يدل على أن احتياجات الدورة يتم تغطيتها من خلال موارد الدورة، وهذا أمر جيد هناك مؤشر للتحكم في الموارد المالية. هذا دليل على وجود فائض في موارد التمويل قصيرة الأجل. أما في سنة 2021 حققت المؤسسة احتياج رأس المال العامل موجب بمعنى المؤسسة غير قادرة على تغطية احتياجات الدورة قصيرة الأجل (قيم الاستغلال وقيم قابلة للتحقيق) بموارد المالية قصيرة الأجل، وذلك لقوة نشاط المؤسسة، فهناك الحاجة إلى مصادر تمويل أخرى طويلة الأجل. تطلب استخدام هامش الأمان المحقق من الدورة المالية. وبالتالي يجب على المؤسسة الزيادة في الديون قصيرة الأجل وتحصيل حقوقها من الغير أو تصريف مخزوناتا من أجل التوازن بين احتياجات وموارد الدورة. لذلك يجب تسيير عناصر دورة الاستغلال بشكل جيد.
- نلاحظ أن قيمة الخزينة موجبة حيث ارتفعت من سنة 2019 إلى سنة 2020 لتتراجع في سنة 2021 ويرجع ذلك إلى انخفاض في القيم الجاهزة خلال تلك السنة، ونظرا لكون رأس المال العامل (هامش الأمان) أكبر من احتياجات الدورة أي أن هامش الأمان استطاع تمويل جميع احتياجات الدورة وبقاء الرصيد المالي وهو الخزينة ومنه تم تحقيق التوازن

## التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة

### دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)

المالي، مما يمكنها من تسديد المستحقات المالية، لكن هي في وضعية ليست في صالح المؤسسة لامتلاكها فائض سيولة غير مستخدمة في الخزينة حيث يجب عليها استثمارها لتعود عليها بالربح.

#### 5.3. تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام النسب المالية للفترة 2019-2021

يمكن إبراز أهم النسب المالية للمؤسسة من خلال الجدول التالي:

جدول 5: النسب المالية لمؤسسة SARL BATQUALITE للفترة 2019-2021

| 2021                            | 2020   | 2019   | القانون                                      | النسب المالية                      |
|---------------------------------|--------|--------|--|------------------------------------|
| <b>نسب التمويل</b>              |        |        |  |                                    |
| 3,56                            | 1,86   | 2,17   | أموال دائمة/ أصول ثابتة                      | التمويل الدائم                     |
| 3,54                            | 1,81   | 2,04   | أموال خاصة/ أصول ثابتة                       | التمويل الخاص                      |
| <b>نسب السيولة</b>              |        |        |  |                                    |
| 2,03                            | 1,27   | 1,42   | أصول متداولة / خصوم جارية                    | السيولة العامة (التداول)           |
| 2,02                            | 1,20   | 1,09   | (قيم قابلة للتحقيق + قيم جاهزة) / خصوم جارية | السيولة المختصرة                   |
| 0,99                            | 0,54   | 0,76   | قيم جاهزة / خصوم جارية                       | السيولة الفورية (الأنية)           |
| <b>نسب النشاط</b>               |        |        |  |                                    |
| 6,08                            | 3,76   | 8,46   | رقم الاعمال / الأصول الثابتة                 | معدل دوران الأصول الثابتة          |
| 1,21                            | 0,94   | 2,13   | رقم الاعمال / الأصول المتداولة               | معدل دوران الأصول المتداولة        |
| 196,15                          | 17,04  | 9,33   | رقم الأعمال / المخزون                        | معدل دوران المخزون                 |
| 1,83                            | 21,13  | 38,571 | 360 / معدل دوران المخزون                     | مدة دوران المخزون                  |
| 147,93                          | 188,06 | 38,67  | زبائن / رقم الاعمال × 360                    | مدة تحصيل من الزبائن               |
| 194,74                          | 359,36 | 123,05 | موردين / مشتريات × 360                       | مدة تسديد الموردين                 |
| <b>نسب المردودية والمديونية</b> |        |        |  |                                    |
| 0,17                            | 0,21   | 0,32   | النتيجة الصافية / الأموال الخاصة             | المردودية المالية                  |
| 0,09                            | 0,10   | 0,08   | النتيجة الصافية / رقم الأعمال                | المردودية التجارية                 |
| 0,09                            | 0,08   | 0,35   | النتيجة الصافية / مجموع الأصول               | المردودية الاقتصادية               |
| 1,42                            | 0,57   | 0,69   | الأموال الخاصة / مجموع الديون                | نسبة الاستقلالية المالية           |
| 0,41                            | 0,64   | 0,59   | مجموع الديون / مجموع الخصوم                  | نسبة المديونية (القدرة على السداد) |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانية ومعطيات حساب النتائج للمؤسسة

## التعليق:

## ❖ التمويل الدائم

نلاحظ أن نسبة أكبر من الواحد خلال الفترة 2019-2021، مما يعني أنه يمكن للمؤسسة تمويل جميع أصولها الثابتة من خلال الأموال الدائمة، وبالتحديد من خلال الأموال الخاصة دون استخدام الديون طويلة الأجل. بالإضافة الى تحقيق فائض تستخدمه لتغطية الأصول المتداولة.

## ❖ التمويل الخاص

تشير النسبة أكبر من 1 مما يعني أن المؤسسة تعتمد على أموالها الخاصة لتمويل جميع أصولها الثابتة من أجل الحفاظ على استقلاليتها المالية، مما يعني أن سياسة التمويل جيدة للمؤسسة خلال سنوات الدراسة

## ❖ السيولة العامة (التداول)

نلاحظ أن نسبة السيولة العامة أكبر من 1 مما يعني قدرة المؤسسة على تغطية الديون القصيرة الأجل عن طريق تحويل الأصول المتداولة إلى سيولة أي تسييل الأصول المتداولة، وبالتالي وضعية مالية مريحة للمؤسسة لتوفر السيولة..

## ❖ السيولة المختصرة

النسبة أكبر من 1 حيث تستطيع المؤسسة الوفاء بديونها على المدى القصير بقيم الجاهزة وقيم قابلة للتحقيق دون اللجوء إلى بيع مخزونها. ومع ذلك، فإن النسبة تتجاوز المجال بين 0.3 و 0.5 نتيجة الارتفاع في حقوق المؤسسة.

## ❖ السيولة الفورية (الأنية)

تمتلك المؤسسة للنقدية الجاهزة لسداد التزاماتها قصيرة الأجل في تاريخ الاستحقاق. ومع ذلك، فإن تجاوز النسبة المثلى 0.3 يعني عدم استغلال للموارد مالية (تكلفة الفرصة البديلة) من الأفضل توظيف وتسيير فائض السيولة في المؤسسة.

## ❖ معدل دوران الأصول الثابتة

والنسبة أكبر من الواحد وذلك لأن المبيعات أكبر من الأصول الثابتة. وهذا مؤشر جيد يشير إلى أن المؤسسة تستخدم أصولها الثابتة بكفاءة وفعالية.

## ❖ معدل دوران الأصول المتداولة

حيث حقق أعلى نسبة في سنة 2019 بقيمة 2.13 لينخفض في السنوات المقبلة ليصل إلى 1.21 سنة 2021 وبالتالي فهو مقبول إلى حد ما، مما يشير إلى قدرة المؤسسة على استخدام الأصول المتداولة بطريقة مقبولة في زيادة المبيعات وتحقيق الأرباح. في سنة 2020 كانت هناك نسبة ضعيفة قدرها 0.94 مما يشير إلى أن المؤسسة لم تكن لها الكفاءة المطلوبة لاستغلال أصولها المتداولة.

## ❖ معدل دوران المخزون

نلاحظ ارتفاع في معدل المخزون إلى أكثر من 1 خلال فترة الدراسة وبالتالي فإن هذا مؤشر على أن المؤسسة لا تحتفظ بمخزون فائض من البضاعة حيث تبلغ نسبة دوران المخزون 9 مرات في سنة 2019 و 17 مرة في سنة 2020 و 196 مرة في سنة 2021 أي أن المبيعات تتجاوز قيمة المخزون بـ 9 مرات في سنة 2019 و بـ 17 مرة في سنة 2020 و 196 مرة في سنة 2021، والزيادة في النسبة تدل إلى كفاءة المؤسسة في تسيير مخزونها وسرعتها في تحويل مخزونها إلى سيولة.

## التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)

حيث في سنة 2019 كانت مدة تصريف المخزون 38 يوم وانخفضت في السنة الموالية إلى 21 يوم إلى سنة 2021 حوالي يومين وهذا يدل على كفاءة المؤسسة في بيع مخزونها.

### ❖ فترة التسديد والتحويل

إن الفترة التي تمنحها المؤسسة للزبائن أقل من الفترة الممنوحة لها من قبل الموردين خلال سنوات الدراسة، أي أن فترة التسديد أطول من فترة التحويل وهذا أمر جيد للمؤسسة، يعبر عن كفاءتها في تحويل ديونها، وهذا يعطي للمؤسسة القدرة على سداد ديونها في مواعيد استحقاقها.

### ❖ المردودية المالية

نلاحظ أن سجلت نسبة متراجعة بسبب تراجع قيمة صافي نتيجة الدورات الثلاث متزامنا مع زيادة في الأموال الخاصة. وبسبب سوء استغلال الموارد المالية وعدم كفاءة المؤسسة في جعل رأس مالها أكثر مردودية، وهذا يعني أن المردودية المالية غير كافية في هذه السنوات المحققة، يجب على المؤسسة تحسين أدائها لتحقيق مردودية مالية أكبر، وهذا يتطلب الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق أكبر الأرباح. هذا ما يساعد المؤسسة على جلب رؤوس الأموال بسهولة.

### ❖ المردودية التجارية

موجبة، ضعيفة ومتقاربة حيث تحصلت سنة 2019 على ربح قدره (0.08 دج) عن كل دينار مبيعات والسبب في ذلك يعود الى الانخفاض المستمر في صافي النتيجة المحققة.

### ❖ المردودية الاقتصادية

موجبة خلال سنوات الدراسة بعدما كانت في السنة الأولى تقدر بـ 35% تدهورت حتى وصلت إلى 9% ويرجع هذا لعدم التسيير الجيد للأصول وإلى تحقيق نتيجة صافية قليلة مقارنة مع قيمة الأصول.

### ❖ نسبة الاستقلالية المالية

نلاحظ أن النسبة خلال سنوات الدراسة تزيد عن 50% مما يعني أنها تعتمد على الأموال الخاصة في تمويل أصولها وعلى تسديد ديونها هذا ما تم ملاحظته في انخفاض د.ط. أجل المؤسسة وهذا راجع لسداد الخصوم غير الجارية فالمؤسسة مستقلة ماليا عن دائنمها.

### ❖ نسبة المديونية

نجد أن المؤسسة خلال سنتي 2019-2020 ليس لديها القدرة على الاقتراض (النسب أكثر من 0.5) وهذا معناه أن المؤسسة تعتمد على الديون لتمويلها أكثر من أموالها الخاصة. ومع ذلك، فقد تحسنت المؤسسة خلال سنة 2021 أي أقل من 0.5 وأصبحت تتمتع بطاقة الاستدانة أي قدرة المؤسسة في طلب قروض جديدة. هذا يعني أن المؤسسة متحررة ماليا.

### 6.3. تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة SARL BATQUALITE باستخدام الأرصدة الوسيطة للتسيير

سيتم عرض جدول الأرصدة الوسيطة للتسيير SIG للمؤسسة محل الدراسة من خلال احتساب معدلات التغيير في نشاط المؤسسة مع التفسير بالاعتماد على حساب النتائج للسنوات من 2019 إلى 2021. كما هو مبين في الجدول التالي:

## جدول رقم 06: الأرصدة الوسيطة للتسيير للمؤسسة محل الدراسة (2019-2021) (الوحدة: دج)

| التغير %          |                   | 2021             | 2020             | 2019             | البيان/ السنوات                 |
|-------------------|-------------------|------------------|------------------|------------------|---------------------------------|
| خلال<br>2021-2020 | خلال<br>2020-2019 |                  |                  |                  |                                 |
| 0,18              | -36,62            | 1 002 314 641,74 | 1 000 491 204,03 | 1 578 591 929,59 | رقم الأعمال                     |
| 0,83              | -44,44            | 948 314 641,74   | 940 491 204,03   | 1 692 591 929,59 | إنتاج الدورة                    |
| 7,84              | -48,91            | 770 961 758,53   | 714 937 135,74   | 1 399 411 929,09 | استهلاك الدورة                  |
| -21,37            | -23,07            | 177 352 883,21   | 225 554 068,29   | 293 180 000,50   | القيمة المضافة للاستغلال        |
| -32,05            | -11,78            | 124 807 600,98   | 183 679 234,98   | 208 198 682,66   | الفائض الإجمالي للاستغلال       |
| -5,25             | -15,42            | 131 332 663,37   | 138 602 839,93   | 163 878 881,42   | النتيجة التشغيلية               |
| -47,21            | -28,28            | -1 260 351,87    | -2 387 848,96    | -3 329 335,90    | النتيجة المالية                 |
| -4,51             | -15,16            | 130 072 311,50   | 136 214 990,97   | 160 549 545,52   | النتيجة العادية قبل الضرائب     |
| -3,15             | -16,80            | 98 253 566,50    | 101 448 368,53   | 121 925 661,52   | النتيجة الصافية للأنشطة العادية |
| -3,15             | -16,80            | 98 253 566,50    | 101 448 368,53   | 121 925 661,52   | النتيجة الصافية للسنة المالية   |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج excel.

تم حساب معدلات التغير في الأرصدة الوسيطة للتسيير وفقا للعلاقة التالية:

$$\text{قيمة الرصيد في السنة الحالية} - \text{قيمة الرصيد في السنة السابقة} \times 100$$

قيمة الرصيد في السنة السابقة

#### التعليق على النتائج

##### ❖ رقم الأعمال

نلاحظ انخفاضا ملحوظا في رقم الأعمال والذي بلغ نسبة 36,62% سنة 2020، نتيجة انخفاض الطلب على منتجات المؤسسة أما في سنة 2021 نلاحظ زيادة طفيفة في رقم الأعمال للمؤسسة بنسبة 0,18% ويرجع ذلك إلى زيادة مبيعاتها. إنتاج الدورة

يتبين لنا أن إنتاج الدورة لسنة 2020 كان منخفضا بنسبة 44,44% وهذا بسبب انخفاض رقم الأعمال وأيضا التغير في المخزون، ثم يرتفع سنة 2021 بـ 0,83%. ومنه العلاقة بين رقم الأعمال وإنتاج الدورة علاقة طردية.

##### ❖ استهلاك الدورة

نلاحظ انخفاضا في نمو استهلاك الدورة سنة 2020 بنسبة 48,91% وهذا راجع إلى انخفاض قيمة المشتريات المستهلكة والخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى. ثم يبدأ في الارتفاع سنة 2021 بنسبة 7,84% وهذا ناتج عن تحسن في الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى.

##### ❖ القيمة المضافة للاستغلال

نلاحظ انخفاض معدلات نمو القيمة المضافة للاستغلال خلال سنوات الدراسة في سنة 2020 سجلت نسبة 23,07%. بينما في سنة 2021 وصل الانخفاض إلى نسبة 21,37% وهذا راجع لتدهور استغلال المؤسسة لمواردها.

## التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)

### ❖ الفائض الإجمالي للاستغلال

نلاحظ أن إجمالي فائض الاستغلال شهد أيضا انخفاضا خلال فترة الدراسة، حيث بلغ نسبة التغير 11,78%، 32,05% على التوالي. ويرجع ذلك إلى انخفاض القيمة المضافة المحققة.

### ❖ النتيجة العملياتية

سجلت النتيجة العملياتية انخفاضا طوال سنوات الدراسة بنسبة 15,42% و 5,25% على التوالي وهذا راجع إلى الانخفاض في الفائض الإجمالي للاستغلال الذي أثر عليه نتيجة الترابط الموجود بينهما. حيث لاحظنا عدم استرجاع خسائر القيمة والمؤونات.

### ❖ النتيجة المالية

عرفت نسبة تغير النتيجة المالية انخفاض خلال سنة 2020 و 2021 بنسبة 28,28% و 47,21% على التوالي بسبب لوجود الأعباء المالية دون المنتوجات المالية.

### ❖ النتيجة العادية قبل الضرائب

انخفضت النتيجة العادية قبل الضرائب خلال فترة الدراسة حيث بلغت نسبة التغير في سنة 2020 بـ 15,16% وفي سنة 2021 بنسبة 4,51% وهذا راجع إلى الانخفاض الحاصل في النتيجة العملياتية والنتيجة المالية معا.

### ❖ النتيجة الصافية للأنشطة العادية

نلاحظ أن معدل التغير في النتيجة الصافية للأنشطة العادية منخفض في سنتي 2020-2021 قدر بـ 16,80% و بـ 3,15% على التوالي ويرجع ذلك إلى الانخفاض في النتيجة العادية قبل الضرائب والضرائب على الأرباح.

### ❖ النتيجة الصافية السنة المالية

حققت المؤسسة نتيجة ربح متناقصة من خلال معدلات التغير سنة 2020 بنسبة 16,80% وفي سنة 2021 بـ 3,15%، حيث النتيجة الصافية السنة المالية تساوي النتيجة الصافية للأنشطة العادية حيث لا توجد النتائج غير العادية.

### 4. خاتمة:

من خلال الدراسة المعمقة، يبرز التحليل المالي كأحد الركائز الأساسية والأدوات الحاسمة لتقديم رؤية واضحة وموثوقة حول المركز المالي للمؤسسة، تكمن الأهمية الجوهرية لتشخيص الوضع المالي في استخدام مجموعة من المؤشرات والنسب المالية الدقيقة، التي تسهم بشكل فعال في صياغة قرارات تعكس الحالة المالية الراهنة للمؤسسة. من خلال تحليل مفصل للميزانية وحساب النتائج بناء على النظام المحاسبي المالي، تم استخلاص نسب ومؤشرات مالية حاسمة تعكس وضع المؤسسة بدقة، وتمت المقارنة بين الأداء السنوي لتحديد أبرز نقاط القوة والضعف وبالتالي وضع استراتيجيات لمعالجتها في المستقبل بهدف تعزيز كفاءة وفعالية المؤسسة وضمان استدامتها، بذلك، يشكل التحليل المالي آلية تحليلية شاملة للكشف عن الموقف المالي الفعلي للمؤسسة، ما يجعل تشخيص الوضعية المالية أساسا لاتخاذ القرارات الاستراتيجية الرشيدة التي تدعم أهداف المؤسسة طويلة الأمد وتحدد مسارها المستقبلي.

## 1.4. نتائج الدراسة

- توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية التي تسلط الضوء على الدور الحيوي لتشخيص الوضعية المالية في تحديد ومعالجة المسائل والاختلالات المالية التي قد تؤثر على استقرار المؤسسة. هذه النتائج تشمل:
- تشخيص الوضعية المالية يمكن المؤسسة من تحديد ومواجهة التحديات المالية بفعالية، من خلال تحليل دقيق وتفسير البيانات المالية، مما يساعد في ضمان استمرارية المؤسسة وقدرتها على توليد السيولة وتحقيق العائد المالي؛
  - المؤشرات المالية والنسب تعكس حقيقة أداء المؤسسة بوضوح. استخدام الميزانية وحساب النتائج في تشخيص الوضعية المالية يكشف عن التطور والتقدم في نشاط المؤسسة، ويوجه نحو اتخاذ قرارات استراتيجية تساهم في تحسين الأداء والكشف بشفافية عن الحالة المالية؛
  - حساب مؤشرات التوازن المالي يظهر أن المؤسسة قد أسست لهيكل مالي متوازن يسمح بإدارة فعالة للموارد المالية، وجود رأس مال عاملي إيجابي يعكس وجود فائض مالي يمكن استغلاله في تمويل الأصول دون الحاجة إلى اللجوء إلى الاقتراض طويل الأجل، مما يعزز من قوة واستقلالية المؤسسة المالية؛
  - تحليل حساب النتائج بالاعتماد على الأرصدة الوسيطة للتسيير يفيد في تحديد مجالات القوة والضعف داخل المؤسسة، حيث يساعد في تقييم الأداء من خلال تحليل معدلات النمو وتوفير بيانات دقيقة تساهم في توجيه القرارات الإدارية.
- بناء على هذه النتائج، يتضح أن التحليل المالي يقدم أساساً متيناً لفهم الوضع المالي للمؤسسة ويساعد في تطوير خطط استراتيجية مستنيرة للنمو والاستدامة على المدى الطويل.

## 2.4. التوصيات والاقتراحات

- استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات الهادفة إلى تعزيز الوضعية المالية للمؤسسة وضمان استدامتها على المدى الطويل، وهي كالتالي:
- العمل على المراقبة الدورية والمنتظمة في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة كأساس لاتخاذ القرارات الصائبة لتجنب الوقوع في المخاطر المالية مستقبلاً؛
  - الحداثة في الأنظمة المعلوماتية المحاسبية لتسهيل الوصول السريع للمعلومات واتخاذ القرارات في الوقت المناسب؛
  - ضرورة إعداد دورات علمية تدريبية للمحللين الماليين من أجل مواكبة كل ما هو مستجد في المحاسبة؛
  - على المؤسسة أن تستغل جزءاً من الفائض في أموالها الموجودة في الخزينة بعقلانية لتوسيع وتطوير نشاطها.

## 3.4. آفاق الدراسة:

نختم الدراسة بالإشارة إلى آفاق جديدة جديرة بالدراسة من أبرزها:

- أهمية حوكمة الشركات في تحسين الوضعية المالية للمؤسسة؛
- دور التحليل المالي في تحسين وضعية المؤسسة؛
- مساهمة المحلل المالي في التنبؤ بالمخاطر المالية.

**التحليل المالي كأداة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة**  
**دراسة حالة مؤسسة SARL BATQUALITE لولاية الجزائر للفترة ما بين (2019-2021)**

**5. قائمة المراجع:**

1. Béatrice et Francis GRANDGUILLOT, Analyse financière, 11<sup>e</sup> édition, (Paris, France : Gualino édition, 2021/2022), p 15.
2. Asmaa MOHAMMED BENAHMED, Larbi GHRISSE, Le financement de l'entreprise : une étude d'analyse financière par la méthode des ratios : cas de l'entreprise nationale de production pharmaceutique SAIDAL, Revue des sciences économiques, de gestion et sciences commerciales, volume 12, N° 01, 2019, p 688.
3. Fatma zahra SEBAA, Ali SAOULI, A reading about the financial analysis of the financial statements of islamic banks: analysis of the financial statements of the Algerian Al Salam and Baraka Bank, Forum for economic studies and research journal, volume 05, N° 01, 2021, p 470.
4. مصطفى عوادي، منير عوادي، مؤشرات ونسب تقييم الأداء المالي، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد الثاني، العدد الأول، 2021، ص 354.
5. Lakhdar LOUGLAITHI, Hamza GHARBI, The role of financial analysis tools in assessing the financial performance of banks: case study of the algerian bank, Journal of El-Maqrizi for economic and financial studies, volume 5, n° 1, 2021, pp 443-444.
6. علي بحري، تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة تطبيقية في مؤسسة مطاحن الحضنة للفترة 2011-2016، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي، المجلد 35، العدد 01، 2018، ص ص 351-350.
7. محمد نواره، مليكة شبايكي حفيظ، مساهمة التحليل المالي الساكن في تسهيل عملية اتخاذ القرار في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة الشركة الجهوية للهندسة الريفية بالجلفة، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد الأول، العدد الأول، أكتوبر 2017، ص 25
8. ليديا فلاحي، استخدام التحليل العملي في تقييم الوضعية المالية للشركات الاقتصادية: دراسة حالة شركة الاسمنت بعين كبيرة خلال الفترة الممتدة 1989-2016، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 10، العدد 3، 2019، ص 445.
9. زهرة مختاري، التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركة التأمين: دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين خلال الفترة 2005-2017 (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، 2010-2011، ص 60.
10. كلثوم البز، ومولود حواس، التشخيص المالي كأداة لتحديد الخيار الاستراتيجي بالمؤسسة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 03، 2013، ص ص 287-289.